المتحدة] بأي دعم من العرب» (من مقابلة مع د. سعيد، **القبس**، ٧ ـ ٨/١٠/١٩٨٩، ص ٣). وفي تحديده لأهمية ساحات النضال الفلسطيني، قال د. رشيد الخالدي، ان «الساحة الأولى هي الاراضي المحتلة؛ والساحة الثانية هي المحيط العربي؛ والساحة الثالثة هي الساحة الاميركية... [و] الساحة العربية أهمّ، لأنه، في التحليل النهائي، تأثيرنا في الساحة الاميركية مرهون بتأثيرنا في الساحة العربية...» (من مقابلة مع د. الخالدي، **القبس**، ٢١ ـ ٢٢/١٠/١٩٨٩، ص ٣). وتتأكد ـ حسب مراقب فلسطيني ـ «للمرة الألف الحاجة الى موقف عربي ضاغط على الولايات المتحدة الاميركية؛ وهو موقف، كما يبدو، عزيز المنال، وبدلاً منه تبرز مواقف ضغط على الفلسطينيين» (بلال الحسن، **اليوم السابع**، العدد ٢٨٥، ٢٢/١٠/١٩٨٩، ص ٥)؛ والمطلوب ـ حسب مراقب آخر ـ «تعزيز حالة التضامن العربي المتنامية مؤخراً، وصولاً الى حالة تعاون عربي... على أرضية الدفاع العنيد عن برنامج الحدّ الأدنى الفلسطيني، ورفض أي تجاوز له» (أسعد عبدالرحمن، **القبس**، ٢٨ ـ ٢٩/١٠/١٩٨٩، ص ١٥).

ولم يقتصر انتقاد تقصير الوضع العربي على المراقبين. فقد انتقد عضو اللجنة المركزية لـ «فتح»، صلاح خلف (ابو اياد)، في كلمته، في الذكرى السنوية للاعتداء الاسرائيلي على مقار القيادة الفلسطينية في تونس، «بعض العرب الذين ينفقون على حفلاتهم وزياراتهم لأوروبا أكثر ممّا ينفقون على الانتفاضة... [وسأل] أين هي المساعدة الموعودة [؟]... [فـ] بعض العرب ينفقون المليارات على احتفالاتهم الوطنية، ويرفضون دفع قرض واحد لدعم الفلسطينيين، الذين أفقرهم الاحتلال... [و] المدعوون الى المقاومة والى اتباع أسلوب معيشة يكفل استمرار الانتفاضة» (**السفير**، ٢/١٠/١٩٨٩).

وبدوره، كرّر المجلس المركزي الفلسطيني، في بيانه الصادر عن دورة اجتماعاته الاخيرة (١٧/١٠/١٩٨٩) «مناشدة الدول العربية الشقيقة تيسير أوضاع الفلسطينيين المتواجدين فيها، حتى يتمكنوا من مساندة ودعم أهلهم في الاراضي الفلسطينية المحتلة؛ [و] العمل على المستوى العربي لتطبيق قرارات قمة الدار البيضاء، وعقد اللقاء العربي الخماسي، واللجنة العربية المساندة للانتفاضة، والوفاء بالالتزامات السياسية والمادية والاعلامية التي قرّرتها القمة العربية، والعمل على تعزيز العلاقات مع جميع الدول العربية على أساس تلك القرارات، واحترام استقلال القرار الوطني الفلسطيني... والسعي الى اقامة الجبهة العربية الشعبية المساندة للانتفاضة من جميع القوى والاحزاب والمنظمات والاتحادات العربية والشخصيات الوطنية وتعزيز لجان مناصرة الانتفاضة». واعتبر البيان ان الدعم العربي للانتفاضة بمثابة «امانة وطنية ومسؤولية قومية لاستمرار الانتفاضة، وتصعيدها حتى الاستقلال الوطني» (نص البيان في «وثائق» هذا العدد، ص ١٥٢ ـ ١٥٥).

أحمد شاهين